Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

# بسم الله الرحمن الرحيم

# شبكة المعلومات الجامعية

# التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

## يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

**To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%**

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

# بعض الوثائـــــق الاصليـــة تالفـــة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

# بالرسالة صفحات

# لم ترد بالاصل

جامعة المنيا
كلية دار العلوم
قسم الدراسات الأدبية

# الاتجاهات الأدبية في تفسير فخر الدين الرازي المسمى بـ(مفاتيح الغيب)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

من الطالب:

**عبد المنعم علي محمد على حواس**

الباحث بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم

**إشراف**

أ.د: ***محمد عبد الحميد سالم***
أستاذ الأدب والنقد ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس

د: **عبد الجواد شعبان الفحام**
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم. جامعة المنيا

٥٨٣
ص

١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

جامعة المنيا
كلية دار العلوم.
قسم الدراسات الأدبية.

# الاتجاهات الأدبية في تفسير فخر الدين الرازي المسمى بـ(مفاتيح الغيب)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

من الطالب:

**عبد المنعم علي محمد على حواس**

الباحث بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم

**إشراف**

أ.د: ***محمد عبد الحميد سالم***
أستاذ الأدب والنقد ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس

د: **عبد الجواد شعبان الفحام**
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم. جامعة المنيا

١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾

صدق الله العظيم

آل عمران من الآية٧.

## فهرس المحتويات


| الموضوعـــات | الصفحات |
|---|---|
| - مقدمـــــــة | ١-٥ |
| **التمهيد** : نبذة مختصرة عن عصر وحياة الإمام فخر الدين الرازى | ٦-١٦ |
| **الباب الأول : الشواهد الشعرية فى تفسير فخر الدين الرازى** | ١٧ |
| - مقدمة الباب الأول | ١٨-٢٠ |
| **الفصل الأول** : توثيق النصوص الشعرية . | |
| - مقدمة الفصل الأول | ٢١-٢٢ |
| **المبحث الأول** : الشواهد الشعرية المنسوبة | ٢٣-١٢٢ |
| **المبحث الثانى** : الشواهد الشعرية غير المنسوبة | ١٢٣-١٦٣ |
| **المبحث الثالث** : اختلاف رواية بعض الشواهد الشعرية | ١٦٤-١٨٧ |
| **الفصل الثانى** : أغراض الاستشهاد بالشعر | ١٨٨-٢٦١ |
| **الفصل الثالث** : السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازى من خلال الاستشهاد بالشعر. | ٢٦٢-٢٩٦ |
| **الباب الثانى : الشواهد النثرية فى تفسير الإمام فخر الدين الرازى** | ٢٩٧ |
| - مقدمة الباب الثانى | ٢٩٨ |
| **الفصل الأول** : توثيق الشواهد النثرية | ٢٩٩-٣٢٤ |
| **الفصل الثانى** : الاختلاف فى رواية بعض الشواهد النثرية | ٣٢٥-٣٣٣ |
| **الفصل الثالث** : الشواهد النثرية : أغراضها وخصائصها الفنية | ٣٣٤-٣٧٤ |
| **الفصل الرابع** : السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازى من خلال شواهده النثرية | ٣٧٥-٣٨٤ |
| نتائج الدراسة | ٣٨٥-٣٩٥ |
| قائمة المصادر والمراجع | ٣٩٦-٤٠٧ |
| ملاحق الدراسة | ٤٠٨-٤١٢ |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية | ١-ب |

## مقدمة:

الحمد لله الذي بقوته قامت السموات، وبأمره قامت الأرض وما عليها من آيات بينات شاهدات على قدرة الله ذي الجلال والملكوت، خلق الإنسان وجعله خليفةً له في أرضه، ثم أرسل الرسل وبعث النبيين لإرشاد الناس إلى الخير والمعروف، وإبعادهم عن الشرك والمنكر، وكان خير من أرسله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ رسالة ربه، وأدى أمانته، ونصح أمته، فكان رحمة للعالمين (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

وكان القرآن أعظم كتاب وأروع بيان وأصدق لسان، فهو كلام رب العالمين (ومن أصدق من الله قيلا) (ومن أصدق من الله حديثا). فقد جمع فيه الله تعالى سير الأولين، وخاطب به الناس أجمعين، وبين فيه الأحكام، وأظهر فيه حسن الأخلاق، ومتانة الاعتقاد، فأخذ الناس يتواصون به، ويحاولون النيل من خيره، والاغتراف من نبعه، فكثرت تفاسيره، وعظم في الناس شأنه، فانكبوا عليه حافظين مرتلين دارسين له، وشهد له المشركون كما لو كانوا مسلمين، وخرج كثير منهم طائعاً لله رب العالمين، نابذين الشرك والضلال، مستمسكين بالله ذي الجلال.

وكان ممن تصدوا لكتاب الله العزيز مفسرا، ولآياته مبينا، ولرحيقه مرتشفا، شيخنا الإمام العلامة فخر الدين الرازي، فتجهز بعدة المفسرين وخاض في غمار الآيات، فأبدع لنا تفسيراً يشهد له الزمان، بل هو درة في جبينه، لا ينكرها إلا جاحد بفضل العلماء، ولا يراها إلا أعمى لا يرى الشمس في كبد السماء.

وبعد

فموضوع هذه الدراسة هو الاتجاهات الأدبية في تفسير فخر الدين الرازي المسمى بمفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير، وهذا الموضوع -كما يبدو من عنوانه- يدخل ضمن الدراسات الأدبية المرتبطة بالتفسير القرآني، ومن المعروف بداهةً العلاقة بين تفسير النص القرآني والاستعانة بالاتجاهات الأدبية في تفسير ما غمض من الكتاب، وهو ما جعلهم يضعون شرط المعرفة الأدبية واحداً من الشروط الواجب توافرها في المفسر، ويقصد الباحث بالاتجاهات الأدبية، مجموعة الأشكال الأدبية التي وردت في تفسير فخر الدين الرازي، واستطاع توظيفها بما يخدم التفسير، وهذه الأشكال هي الشعر والخطب والرسائل والمناظرات والأمثال والحكم، وهي ما يمكن تقسيمها إلى اتجاهين أدبيين، الأول: الاتجاه الشعري، ويقصد به الباحث الشواهد الشعرية التي وردت في تفسير فخر الدين الرازي، الثاني: الاتجاه النثري والمتمثل في الفنون النثرية التي كانت معروفة في زمن الإمام الرازي، أما الشواهد الشعرية، فيحاول الباحث توثيق هذه الشواه وذلك ببيان الشواهد المنسوبة وغير المنسوبة، في محاولة

منه لتوثيق بعضها وإيجاد نسبة لها، كما يحاول الباحث أيضاً بيان الشواهد الشعرية التي أخطأ الإمام الرازي في نسبتها لأصحابها، وكذلك بيان أغراض الاستشهاد بالشعر، مع بيان السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازي من خلال استشهاده بالشعر أما الشواهد النثرية فيقوم الباحث بتوثيق هذه الشواهد مع بيان أغراض الاستشهاد بها وكذلك بيان الخصائص الفنية لها، وأخيراً بيان السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازي من خلال شواهده النثرية.

**أهمية الموضوع:**

تأتي أهمية الموضوع من جانبين:

**الأول:** أهمية المصدر الذي تعتمد عليه الدراسة، وهو تفسير الإمام فخر الدين الرازي، حيث إنه يعد أحد التفاسير المهمة للقرآن الكريم، فهو يتميز عن غيره من التفاسير بالبحث الفياض والتعمق في نواح شتى من العلوم الإسلامية كالفقه والحديث واللغة والفلسفة والتاريخ والبلاغة والأدب ونحوها، يقول ابن خلكان: "له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة".

**الثاني:** احتواء التفسير على عدد من الأشكال الأدبية التي كانت معروفة حينذاك واستطاع الإمام الرازي توظيفها بما يخدم التفسير. وذلك بما يمتلكه- بجانب ثقافته الأدبية كمفسر- من حس وذوق ورؤية الأديب، وهذا الأمر يشعرنا أننا نقف أمام أديب يمتلك كثيراً من الأدوات التي تنبئ أنه ذو حس مرهف ورؤية أدبية صادقة.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- بيان منهج الإمام الرازي في تعامله مع شواهده الشعرية وذلك من حيث نسبة بعض هذه الشواهد إلى أصحابها أو إهمال نسبتها.

٢- بيان منهج الإمام الرازي مع شعرائه الذين نسب إليهم هذه الشواهد الشعرية.

٣- بيان الشواهد الشعرية التي نسبها الإمام الرازي خطأً والأسباب التي جعلته يخطئ في نسبة هذه الشواهد.

٤- بيان الشواهد الشعرية التي اختلفت المصادر في نسبتها.

٥- التأكيد على أن هذا القدر من الشواهد الشعرية قد أعطت التفسير قيمة أدبية مما يجعله مصدراً أدبياً مهماً.

٦- الإجابة على التساؤل لماذا أغفل الإمام الرازي نسبة بعض الشواهد الشعرية إلى أصحابها؟ وهل يعني ذلك عدم معرفته بأصحاب هذه الشواهد؟ أم أن هناك أسباباً أخرى دعته إلى ترك نسبة هذه الشواهد؟.

٧- بيان أثر اختلاف رواية بعض الشواهد الشعرية على موضع الشاهد.

٨- بيان الشواهد الشعرية التي أنشدها الإمام الرازي إنشاداً خاطئاً.

٩- بيان الأغراض المختلفة التي ساق الإمام الرازي الشاهد الشعري لبيانها.

١٠- بيان السمات الفنية للإمام الرازي من خلال استشهاده بالشعر.

١١- بيان منهج الرازي في تعامله مع شواهده النثرية.

١٢- بيان الأغراض المختلفة التي ساق الإمام الرازي الشواهد النثرية لبيانها.

١٣- بيان الخصائص الفنية لهذه الشواهد النثرية.

١٤- بيان أثر اختلاف بعض الشواهد النثرية على موضع الشاهد.

١٥- بيان السمات الفنية للإمام الرازي من خلال شواهده النثرية.

**الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تفسير فخر الدين الرازي (مفاتيح الغيب)، إلا أن هذه الدراسات لم تخص الجانب الأدبي من التفسير بالدراسة، وهذه الدراسات هي:

١-أسرار الصيغ والتراكيب في تفسير الفخر الرازي (ماجستير)[١] .

٢-جهود الإمام محمد الرازي النحوية والصرفية من خلال كتاب مفاتيح الغيب والمشهور بالتفسير الكبير (ماجستير) [٢] .

٣-الدلالة في تفسير الفخر الرازي (دكتوراه)[٣] .

٤-منهج فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير (ماجستير)[٤] .

٥-الرازي مفسراً (دكتوراه)[٥] .

٦-الفخر الرازي والبلاغة العربية (ماجستير)[٦] .

٧-المباحث البيانية في تفسير الفخر الرازي (دكتوراه)[٧] .

**منهج الدراسة:**

حدد الباحث لنفسه منهجاً لدراسة هذا الموضوع وهو المنهج التكاملي، وهو عبارة عن إحصاء وتوثيق ودراسة فنية، فقد أحصى الباحث الأشكال الأدبية التي احتوى عليها التفسير،

---

(١) هذه الرسالة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

(٢) هذه الرسالة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

(٣) هذه الرسالة للأستاذ الدكتور: محيي الدين محسب، من كلية الآداب جامعة المنيا.

(٤) هذه الرسالة من كلية دار العلوم . جامعة القاهرة.

(٥) هذه الرسالة من كلية الآداب جامعة القاهرة.

(٦) هذه الرسالة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

(٧) هذه الرسالة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

والمتمثلة في الشواهد الشعرية، الفنون النثرية كالخطب والرسائل والمناظرات والأمثال والحكم، ثم قام الباحث بتوثيق جميع هذه الأشكال الأدبية التي استعان الإمام فخر الرازي بها في خدمة التفسير، ثم أخذ يتناولها فنياً موضحاً اللغة والأسلوب وأشكال البيان والبديع في هذه الألوان الأدبية، ثم يوضح الباحث السمات الفنية للإمام الرازي من خلال تعامله مع الشواهد الشعرية والشواهد النثرية.

وهذه الرسالة تتضمن تمهيدا وبابين وخاتمة ثم ثبت المراجع: وفي المقدمة يبين الباحث أسباب اختياره لبحثه، والدراسات السابقة عليه، وأهم مصادره وخطته العلمية التي جاء بحثه عليها. وفي التمهيد يبين حياة الرازي وعصره.

أما الباب الأول: فقد جعله بعنوان (الشواهد الشعرية في تفسير فخر الدين الرازي) وجاء مشتملاً على ثلاثة فصول، هي: الفصل الأول: وجاء بعنوان (توثيق النصوص الشعرية). ويحتوي على ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: الشواهد الشعرية المنسوبة. المبحث الثاني: الشواهد الشعرية غير المنسوبة. المبحث الثالث: الاختلاف في رواية بعض الشواهد الشعرية. الفصل الثاني: وجاء بعنوان (أغراض الاستشهاد بالشعر). والفصل الثالث: جاء بعنوان (السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازي من خلال استشهاده بالشعر.

وأما الباب الثاني: فقد جاء بعنوان (الشواهد النثرية في تفسير فخر الدين الرازي) وقد احتوى على أربعة فصول: الأول: وجاء بعنوان (توثيق الشواهد النثرية). الثاني: الاختلاف في رواية بعض الشواهد النثرية. الثالث: أغراض الاستشهاد بالفنون النثرية وخصائصها الفنية. الرابع: السمات الفنية للإمام فخر الدين الرازي من خلال شواهده النثرية. وجاءت الخاتمة بعد ذلك متضمنة أهم النتائج التي انتهى البحث إليها.

**كلمة شكر وتقدير**

إن كان من شكر فالشكر لله وحده الذي أعانني بفضله ومنته في إتمام هـذه الدراسـة، والذي حباني سبحانه بنعمة البحث في كتاب يفسر أجل كتاب بين الخلق، فالله الحمد رب العالمين.

ولقد هيأ الله تعالى أسباب خير ورشد في إتمام هذا العمل، الذي أحتسبه لله تعالى، وكانت أولى هذه الأسباب وأوْلاها بالذكر والإشادة، أستاذي الدكتور محمد عبد الحميد سالم، أستاذ الدراسات الأدبية والنقدية بكلية الألسن جامعة عين شمس، والذي تربيت على يديه منذ السنة التمهيدية للماجستير، فكان عندي أباً وأستاذاً ومربياً، فكم أعانني وبصرني في كيفية المضي في طريق المفاتيح الصعب، والذي -وبلا مبالغة-لتعثرت، ولأصابني الملل والضعف في السير في خضم هذا البحر المتلاطمة أمواجه، الكثيفة أشجاره، فله من الله تعالى الخير والثواب، وله مني كل الحب والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذي المشرف الثاني على هذه الرسالة، الدكتور عبد الجواد شعبان الفحام، وهو وإن كان في يوم مناقشة هذه الرسالة غائباً في رحلة عمله، إلا أنه حاضراً بعطائه وامتنانه، فله مني كل الحب وجميل العرفان.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرماء بقسم الدراسات الأدبية، والذين قدموا لي العون، وساندوني في سبيل إتمام هذا البحث، فلهم مني جميعاً كل التقدير.

ولا أنسى أن أتوجه بشكري إلى السادة الأساتذة الفضلاء القائمين على إدارة الكلية، فقد شارك كل منهم بنصيب في تذليل مصاعبي فللسيد العميد والسادة الوكلاء، كل التقدير والثناء.

واختم تحياتي وثنائي بالسادة الأساتذة الذين شرفتُ بقبولهم مناقشة هذه الرسالة، أشكرهم على ما تعبهم وعنائهم في سبيل تحكيمها، وهما الأستاذ الدكتور: عيسى مرسي سليم . الأستاذ بكلية الألسن جامعة عين شمس. والأستاذ الدكتور: عصام خلف كامل. الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا، فلهما مني كل الحب والتقدير، وأسأل الله تعالى لهما العلم والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

(لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم). صدق الله العظيم.

## التمهيد :

## نبذة مختصرة عن عصر وحياة الإمام فخر الدين الرازى

### أولاً :- عصـــــــره :-

### ١- الحياة السياسية :-

بعد أن دب الضعف فى جسد الخلافة العباسية ، بدأت بعض الدويلات فـــى الظهـــور والاستقلال عن الدولة العباسية ، فظهرت فى بلاد المشرق الإســـلامى بعـــض الدويـــلات ، كالدولة السلجوقية والدولة الغورية والدولة البويهية والدولة الغزنوية ودولة الخطـــا الوثنيـــة وغيرها من الدويلات .

ولقد عاش الإمام فخر الدين الرازى فى ظل الدولة الخوارزمية والتـــى قـــامت علـــى حساب القوى الموجودة فى ذلك الوقت ومن أهمها الدولة الســـلجوقية المتداعيـــة ، والدولـــة الغورية التى كانت فى النزع الأخير ، وأخيراً على حساب دولة الخطا التى قامت على حدود الدولة الإسلامية ، وقد جاهد الخوارزميون فى سبيل النهوض بدولتهم وتوسيع أملاكهـــم مـــن عهد أتسز (٥٢١هـــ-٥٥١هـــ) الذى ظل يجاهد ضد القوى الموجودة فى ذلك الوقت ولا سيما قوة السلاجقة فى عهد السلطان سنجر آخر سلاطينهم الأقوياء فى فارس ، وقد أصبحت الدولة الخوارزمية مهيبة الجانب فى الشرق الإسلامى منذ أيام عـــلاء الديـــن تكـــش (٥٦٨هـــ-٥٩٦هـــ) إذ اتسعت أملاكها فى الشرق على حساب دولة الخطا الوثنية ، كما اتســـعت فـــى الغرب حتى شملت العراق العجمى ، وبذلك أصبحت الدولة الخوارزمية مســـموعة الكلمـــة ، وأصبح الخليفة العباسى الناصر لدين الله ينظر إلى هذه الدولة بمنظار آخر يخالف منظار من سبقه من الخلفاء"[١]

وبذلك استطاع الخوارزميون "أن يحصلوا على اعتراف الخلافة العباســـية بشـــرعية وجودهم فى المنطقة وذلك فى عام (٥٩٠هـــ-١١٩٣م)[٢] ، " وكان أقصى اتساع بلغته الدولة الخوارزمية فى عهد علاء الدين محمد خوارزمشاه (٥٩٦هـــ-٦١٧هـــ) إذ اســـتطاع هـــذا السلطان أن يبسط نفوذه على بلاد ماوراء النهربعد هزيمة جيوش دولة الخطا سنة ٦٠٦هـــ ،كما تمكن من السيطرة على الأقاليم المطلة على المحيط الهندى جنوبا ، وأخيرا اســـتطاع أن

---

(١) الشرق الإسلامى قبيل الغزو المغولى - تأليف حافظ أحمد حمدى ، ص ١٠٥، ١٠٦ .
الناشر :- دار الفكر العربى -القاهرة-الطبعة الأولى ٢٠٠٠م .

(٢) العلاقات السياسية الإسلامية وصراع القوى الدولية فى العصور الوسطى ، تأليف د/ فتحية النبراوى ص ٢٦٢ - الناشر:- دار التضامن للطباعة-القاهرة-الطبعة الأولى ١٩٨٢م.